

# تفسير القرطبي {سورة محمد} 1{{347}} فضيلة الشيخ عبد

## الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الذين كفروا والذين امنوا وعملوا بما نزل على وامنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربه واصلح بالهم ذلك بان الذين كفروا اتبعوا الباطل - [00:00:00](#)

الذين امنوا اتبعوا الحق الذين امنوا اتبعوا الحق من ربهم كذلك يضرب الله للناس امثالهم كذلك يضرب الله للناس امثالهم فاذا لقيتم الذين كفروا فض الرقاب حتى اذا ذلك ولو يشاء الله لنتصر منهم - [00:01:19](#)

ولكن ليبلو بعضكم ببعض والذين قتلوا في سبيل الله والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم يهديهم ويصلح بالهم سيديهم ويصلح بالهم ويدخلهم الجنة ويدخلهم الجنة يا ايها الذين امنوا - [00:03:04](#)

ويثبت اقدامكم والذين كفروا فتعسى لهم. والذي ان كفروا فتعسى لهم واصل اعمالهم ذلك بانهم كرهوا ما انزل كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كيف كان عاقبة الذين من قبلهم - [00:04:07](#)

الله عليهم وللكافرين امثالها ذلك الذين امنوا ذلك بان الله مولى الذين امنوا الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب. وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خيرا امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة. والالاء الجسيمة - [00:05:27](#)

والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان هذه السورة تسمى سورة محمد صلى الله عليه وسلم وتسمى سورة القتال عرفت بسورة محمد - [00:06:22](#)

وعرفت بسورة القتال وهي مدنية على القول الراجح وذكر انها مكية ولكنه قول ضعيف لا زالت بعد الحديد او قبله بسم الله الرحمن الرحيم. الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله - [00:06:44](#)

الذين كفروا هنا اتى بالموصول واتى بصلته كفروا وهذه السورة هي تبين مآل الكفار ومآل المتقين وكيف يسير اهل التقى وكيف يكون اهل الضلال وتبين ايضا ان الذين ينحرفون ينبغي ان يؤدبوا - [00:07:11](#)

ويتركوا هكذا الذين يقفون في وجه الدعوة ولا يريدون ان يصل دين الله لخلق الله هؤلاء لابد ان توقعوا بهم لا يتركوا ولذلك هي تسمى سورة القتال وسبق ان قلنا ان - [00:07:48](#)

السور منقسمة عشرة اقسام في في الابتداء بعضها بالفعل بعضها بالاسم بعضها بالنداء بعضها بالحرف بعضها بالقسم بعضها بالحروف المقطعة تقسيم السور الى عشر اقسام بداياته من جملتها ما بدأ بالموصول الذين كفروا - [00:08:13](#)

وصدوا عن سبيل الله الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله كلام واضح وبلغ وجميل الذين كفروا وصدوه عن سبيل الله اضل اعمالهم الذين الذي والذي اسم موصول وهو مبني لافتقاره للصلة - [00:08:35](#)

وكل البناء في الاسماء سببه الشبه بالحروف القريب المدني قالوا ان الموصول لافتقار اوصل او اوصل لانه لابد له من صلة فاشبه الحرف لانه لابد له من متعلق الذين ماذا - [00:09:06](#)

كفروا فلا يعرف الموصول الا هي التي تميزه الذي جاء الذي هو في بيتها. مم الذين كفروا والكفر عيانا بالله هو الجحود والستر والتغطية وهو الشرك بعدين قال وصدوا عن سبيل الله - [00:09:26](#)

للعلماء في وصدوا او لال السياق يرجح احد القولين قالوا صدوا اعرضوا قالوا صدوه يعني ردوا غيرهم عن الدخول في سبيل الله

يعني الذين كفروا وصدوا غيرهم لان صد يكون لازما ويكون - 00:09:54

متعديا صد هو عن الحق وصد غيره عن الحق يكون لازما ومتعديا وهنا يترجح ان يكون صدوا غيرهم وذلك لان كفروا تدل على انهم صدوا فاذا قلنا صدوا اعرضوا يكون هذا تكرر - 00:10:21

ومن المرجحات ان يكون الكلام مستقلا اذا اردنا ان نرجح فمن اسباب الترجيح ان يكون الكلام الجديد مستقل ولا يكون مؤكدا لما قبله لا يكون وصدوا اعرضوا وتكون اتت بمعنى جديد غير الذين كفروا - 00:10:49

اذا قلنا الذين كفروا اشركوا وصدوا اعرضوا فالكفر هو اكبر اعراض. فيكون كانه تكرر بالاسباب الترجيح ان يكون الكلام يحتمل معنى جديد ولا يكون تكريرا للاول لانه اذا كان الكلام - 00:11:11

يعني يحتمل معنى جديد فهذا من اسباب الترجيح واضح ما واضح عندكم الذين كفروا وصدوا اعرضوا الذين كفروا وصدوا اي منعوا غيرهم من الدخول في الاسلام. هذا اقوى لان المعنى الاول داخل في كفرة - 00:11:32

وهذا من اسباب الترجيح بي اعمالهم يعني اظل اعمالهم يعني اذابها جعلها ولذلك هذا الضلال الذي بمعنى الذوبان وعدم ايجاد فائدة فيه كما قال وقالوا ايا ظللنا في الارض انا لفي خلق جديد - 00:11:56

مضلوه بعين جلية اي مغيبوه في اللحد وودر بالجولان حزم ونائل اذا الذين كفروا وصدوا غيرهم عن سبيل الله عن طريق الحق وعن طريق الايمان اضل الله اعمالهم واذهبها وجعلها لا فائدة فيها - 00:12:27

ثم قال والذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربه جملة معترضة كفر عن سيئاتهم واصلح بالهم شوف هنا آآ القضية الحزبان هنا يعني كأنهم بينهم تقابل - 00:12:52

واضح وهذا هنا واضح جدا لان هذه اهل الدنيا يا شريحة استقامت زعلت وسعدت في الدنيا ورحمت في الاخرى يا سعيد انحرقت فشقت واهلكت في الاخرى وقد تنجو في الدنيا وقد تقع في الورطة - 00:13:18

لكن التي انحرقت لابد ان تهلك يوم القيامة لكن قد تفلت من العقاب في الدنيا لكن بعد الموت لا تفلت بهم والذين امنوا تشمل احد عشر جملة وعملوا الفعالات الصالحات صلة رحم - 00:13:41

واصلاح ذات بين ومساعدة يتيم وارملة ومن حفاظ على وقت فعالات الصالحات يدخل فيها كل شيء لذلك هذا القرآن حماد كلمات مختصرة لكن فيها بحور الذين امنوا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقاموا الصلاة واتوا الزكاة - 00:14:08

وصاموا وحجوا ان استطاعوا وشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ايوه امنوا بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره. هذا امنوا عملوا الصالحات الفعالات الصالحات - 00:14:34

صلة رحم وغض بصر وكف اذى ومساعدة مريض واصلاح ذات بين واکرام جيران ووالدين وبذل بذل الوقت وكظم الغيظ عن اخوانه الصالحات وامنوا بما نزل على محمد هذا هو الذي سميت به السورة سورة محمد - 00:14:57

وامنوا تصدقوا بما نزل على محمد ايضا وتكرير وبيان واطهار قيمة ما انزل على محمد وقمة محمد صلى الله عليه وسلم. لان الذين امنوا وعملوا الصالحات يدخل فيهم وعملوا بما نزل على محمد. لكن كررها لاهميتها - 00:15:28

واثراء بالذين كفروا بمحمد وبما جاء به صلى الله عليه وسلم سيدنا رسول الله وهو الحق من ربهم يملأ اعتراضية مهمة جدا ان هذا هو الحق بخلاف ما عليه الكفار فانه - 00:15:58

كفر عن سيئاتهم واصلح بالهم كفر عن سيئاتهم لا يبقى عليهم واصلح بالهم ماذا يقال فيها اصلح باله يعني جعله يهدأ يهدأ بالحياة كل شيء يجد يجدل لذادة - 00:16:17

اذا صلى يجد متعة الصلاة اذا صام يجد متعة الصوم الى مارس الحلال يجد متعته اصلح له باله حاله بحيث كل اعماله يأخذ الاجر فيها كامل لا يكون عنده تشويش. لا يكون عنده اضطراب لا يكون عنده انزعاج - 00:16:45

اي اصلح له حاله. اصلح له عقله. اصلح له شؤونه جعله يمارس العبادات وليته كاملة واستجماعه متوفر يقوم بالعبادات على نشاط وعلمية وعلى ايش وعلى وعلى واتجاه ولذلك اصلح بالهم تجمع شيء لا يعلمه الا الله - 00:17:08

ولذلك هذا بني اعجاز في القرآن ذلك بان الذين كفروا اتبعوا الباطل وان الذين امنوا اتبعوا الحق من ربهم هذا فيه نوع من اللف والنشر ذكر المتقين لما ذكر الكافرين ثم بين اسباب الكفار ثم بين اسباب المتقين - [00:17:37](#)

ذلك بان الذين كفروا اتبعوا الباطل الذين كفروا وصدوه عن سبيل الله اضل اعمالهم لاتباعهم الباطل والذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم - [00:18:00](#)

ثم عاد على ذلك اتبعوا الباطل وان الذين امنوا اتبعوا الحق من ربهم كلام في غاية الجمال والبلاغة والمعاني وان الذين امنوا اتبعوا الحق من ربهم والذين امنوا والذين اتبعوا الحق لا قبلها - [00:18:20](#)

والذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم لان الذين امنوا اتبعوا الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم كيف حصل ذلك ذلك حصل ووقع بان الله جل وعلا - [00:18:44](#)

كذلك يضرب الله للناس امثالهم كذلك مثل هذا البيان ومثل هذا التوضيح ومثل هذا التفصيل يضرب الله للناس امثالهم فيجعل العقوبة والاهانة والدناءة للكافر والكفر واجعل العزة والفضل والمنازل والاحترام - [00:19:14](#)

للتقى والمتقين ولذلك ان الطيور على اشكالها تقع كل نائم بالذي فيه ينضح الخبيثات للخبثين الفعاليات الخبيثات للفاعلين الخبيثاء والطيبات للطيبين لذلك تجد الطيب لا يصدر منه الا طيب الطيب اذا جلست معه - [00:19:45](#)

يخرج منه مثل المسك استغفار ذكر توجيه النصح حكمة تجلس مع طيب لا تسمع الا طيب ذكر الحسد كلمة طيبة اية حديث نصح توجيه اذا جلست مع الخبيث نرجو الله السلام والعافية تجد الكلام الخبيث - [00:20:20](#)

نميمة دق طعن ازدرأ كل الكلام اعوذ بالله تجد خبيث سوء لذلك الطيب يصدر منه الطيب والخبيث تصدر منه الخبيث الشهاب ما لا يلي الجمر الجمر الشهاب اذا وضع في النار - [00:20:48](#)

ماذا ينتج عنه جمر ولذلك نبينا صلى الله عليه وسلم عنده جوامع الكلب بذلوا الجليس الصالح وجليس السوء بدأ كحامل المسك حامل المسك اذا دخلت عليه تشم رائحة طيبة لو ما اشترت تشم رائحة طيبة - [00:21:12](#)

او يحك عليك او تشتري منه فانت في محل المسك يا سلام اما تشم رائحة طيبة او تشتري او يعرض عليك فانت الحمد لله في خير لكن الذي يكون عند نفاخ الكيل ما لا يحصد له - [00:21:38](#)

يشم رائحة خبيثة. او تطير عليه شرارة تحرقه لا اله الا الله. هذا من هذا من الاعجاز. هذا من جوامع الكلم الانسان العاقل يكون طيب ما يتكلم ما يفتاب الناس - [00:21:56](#)

لا يحتقر الناس لا يطعن في الناس لانه الذي يحتقر الناس يحتقر نفسه الذي يعيب الناس يعيب نفسه وبالاخص ان نبينا صلى الله عليه وسلم قال والله لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه - [00:22:15](#)

ما يحب لنفسه والله الشريعة غاية في الاحكام والجمال ولذلك تجد الطيب لا يذكر الناس الا بخير واذا ذكر اخوان يحاول ان يسد عنهم ويستترهم. من ستر عن اخيه في غيبته - [00:22:35](#)

ستره الله ومن تتبع عورات المسلمين الله عورته وفضحه في قعر داره اخطر ما نواجه ان الانسان يطلق لسانه في الاخرين يا اخي لك عورات وللناس اجسد ومن تتبع عورات المسلمين حتما سيفضحه الله - [00:22:55](#)

ومن يريد ان يقع المسلمون في الورطة اول من يقع في الورطة هو من حفر لاخيه حفرة اول من يقع فيها هو والانسان يجد نيته لذلك ينبغي ان تكون نوايانا للمسلمين جيدة - [00:23:24](#)

وان نحب لهم الخير ونعلم ان الله تعالى كريم ويده ملأى وانه اذا اعطى لهذا يمكن انت ان يعطيك واكبر ما اكبر ذنب الحسد ما في ذنب اكبر من الحسد - [00:23:41](#)

واول ذنب عصي الله به الحسد بن ادم حسد ايش اخا قالوا لاقتلنه قالوا انما يتقبل الله من المتقين. وابليس قال لو انا خير منه خلقتني لذلك قالوا ان الحسد فيه اعتراض على الله - [00:23:57](#)

وصاحب وجهه دائما وعليه غبرة وعليه السواد لان الله كريم ونعمه سحى على خلقه. وهو كل ما رأى عبدا عنده نعمة تألم من ذلك.

نرجو الله السلامة والعافية المسلم ينبغي ان لا يكون فيه حسد - 00:24:20

والا يكون في غم للحق وان يفرح ان الله اعطاه لاخوانه المسلمين الخير واعطاهم النعم ويكون دائما يفرح بهذا يظلم الله للناس

اذهانهم ان الذي يعمل الخير ينال الخير وينال الشرف - 00:24:40

الذي يعمل الشر ينال الشر وينال الذلة والهوان ثم قال فاذا لقيتم الذين كفروا وطرب الرقاب فاذا لقيتم الذين كفروا فطرد الرقاب

حتى اذا ادخلتموهم تشد الوهاق واما فداء حتى تضع الحرب اوزارها - 00:25:01

هذه الاية فيها خلاف بين العلماء هل هي راسخة لقوله اقتلوا المشركين او هي منسوخة بقوله اقتلوا المشركين او يمكن الجمع بينهم

ولا نسخة بين الايتين اقوال للعلماء وخلاف طويل عريض - 00:25:31

وابو حنيفة يرى للمشهور عنه انه لا حتى اذا تشد الوثاق هذي منسوخة بقوله اقتلوا المشركين وانهم هؤلاء اذا ادخل فيهم وصاحبه

ابو يوسف ومحمد يقول لا اذا كان عند - 00:25:58

الكفار اسرى من المسلمين لا مانع من ان يفادوا بهؤلاء الذين نأخذهم اما ما لك والشافعي واحمد في المشهور عنه غير منسوخة وان

الامام مخير بين اربع امور اذا انتصر المسلمون على الكفار مخير بين اربعة امور يعمل فيها ما شاء - 00:26:22

وهذا الذي يدل عليه واقع الغزوات وواقع الامور التي حصلت فحين من عليهم ويوم احد فادى البعض وقتل البعض صبر ومن على

البعض وهذا الذي يظهر اذا اسختموهم يعني اوقعتم فيهم حتى تقول عليهم القيام. دخل الرجل اذا كان لا يستطيع ان يقوم. وهو

تعبير عن شدة - 00:26:52

تشد الوثاق والوثاق كلهم لغة ولم يقرأ بالوثاق وانما الوثاق هو ولكنهم كلهم لغة وهو ما يثاق بهش ما يثق به الاسير الحبل الذي

يشد به فان مسكتموهم اما من تمنون عليهم منا - 00:27:25

او تفادونهم فداء بين الامور الاخرى التي هي لاسترقاق او القتل اذا رأى الامام ذلك يرى ان هذا قتل وفي صالح للاسلام والمسلمين

يقتل وبعضهم قال الاسير لا يقتل ولكن - 00:27:51

يوم بدر النبي صلى الله عليه وسلم قتل النذر صبرا لانه كان يوقع بالمسلمين بعد وقعت وجاءت اخته او بنته تبكيه بالابيات المشهورة

حتى تقول هل يسمع عني النظر ان ناديته ام كيف يسمع ميت لا ينطق ظلت سيوفه بني ابيه تنوشه - 00:28:13

لله ارحام هناك تشقق صبرا يقاد الى المنية متعبا. رصف المقيد وهو عالم موثق. ما كان ضرك لو مللت. وربما ان الفتاوى هو المغيظ

المحنق بهذه الابيات تتأسف عليه وكانت شاعرة - 00:28:44

وورد في السير انه قال لو جاءني شعرها قبل ان نقتله ما قتلته صلوات الله وسلامه عليه وقد سبق ان قلنا ان الناس في هذا الجهاد

وفي هذه الامور بين افراط وتفريط - 00:29:05

وان الحق الوسط بعض العلماء يقول الاسلام جاء لصد الهجوم وانه اذا على المسلمين يرد الهجوم فقط وبعضهم يقول الاسلام جاء

لارغام الناس على الدخول في الاسلام لا الاسلام جاء - 00:29:22

ليجعل الارض كلها السلطة فيها بيد المسلمين فليؤمن ومن شاء لكن لابد السلطات في العالم تبقى بيد المسلمين هذا الذي جاء الاسلام

ولذلك اذا اراد ان يأتي بلد اول ما يفعل يقول انك تأتي عدوك من المشركين - 00:29:44

مدعوم الى ثلاث خصال اذا حبوا الدخول في الإسلام من متبعات ذلك من الهجرة وعدمها فان لم يرضوا يدفعوا الجزية يلعنوا لشروط

المسلمين. فان لم يقبلوا والميدان لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان - 00:30:12

ليقوم الناس بالقسط بعدين ماذا وانزلنا الحديد فيه بأس شديد. ان لم يردع بالكتب يردع بالكتائب لابد ان تسلم الادارات ليد

المسلمين ولذلك قد يقول البعض كيف الاسلام مع جماله - 00:30:39

وحسنه ونزاهته يجعل بعض الخلق يكونوا عبيدا لبعض الخلق كيف الاسلام يقر بالرق اقول اول الرق في الاسلام عجز حكومي يقوم

بالانسان سببه الكفر لا رق في الاسلام بغير كفر - 00:30:59

فاذا ارسل الله رسله وارسل اتباعهم لابلغ دينه لخلقه ووقفت شريحة من خلقه في وجه رسله واتباعه لابلغ الحق لخلق الله ووقفوا

في وجه ذلك امر الله رسله واتباعه بقتال هؤلاء الواقفين في وجه ابلاغ دين الله - [00:31:26](#)

لخلق الله فاذا مكنوا منهم من هؤلاء الذين وقفوا في وجه الدعوة فاذا مكنوا منهم جعل الله عليهم السجن المؤبد بغير الاعمال الشاقة بسبب وقوفهم في وجه رسل الله وما فيه دولة الا تسجن السجن المؤبد - [00:31:58](#)

ابدا كل الدول تسجن السجن المؤبد لمن عمل جريمة. وما فيه جريمة في ان الانسان يقف في وجهه خالقه ولا يقبل دينه ويقف في وجه رسله ويقاثلهم ولم يقبل. فاذا مكن منه - [00:32:27](#)

خير بين السجن المؤبد وهو الرق وبين القتل وبين المد وبين الفداء قيل لاتباع رسل الله ولرسول الله انتم مخيرون ولذلك كل كل بلد في السجن المؤبد وهو السجن الى الرق سجن مؤبد بغير الاعمال الشاقة - [00:32:43](#)

لازم لازم تسكنه مما تسكن وترفقه مما تنفق ولا تحمله ما لا يطيق. اخوانكم خولكم واستشرف ليش؟ للحرية فكاتبوه اذا عدتكم فيهم خيرا من اعتق رقبة من انفسهم من ولد اسماعيل اعتقه الله من النار. كل عضو بعضو - [00:33:12](#)

طيب فاذا قالوا طيب هؤلاء الذين كانوا كفار سكتنا يكون ارقاء فما بال ابنائهم الذين ولدوا في الاسلام كيف يكون ارقا؟ طيب سكتنا عن هؤلاء الذين وقفوا في وجه الدعوة - [00:33:35](#)

وكانوا كفارا هؤلاء نجعلهم السجن المؤبد بغير الاعمال الشاقة. طيب ابنائهم الذين ولدوا في الاسلام كيف يكون ارقاء قال العلماء الحق السابق لا يرفعه الحق اللاحق الحق السابق لا يرفعه الحق اللاحق - [00:33:55](#)

كفر ابائهم وشؤم الوقوف في وجه الدعوة جعلهم ارقاء واضجر ذلك على ابنائهم ولم ينفعهم كونهم ولدوا في الاسلام لان حقا سبقا لذلك وهو كفر ابائهم ووقوفهم في وجه الدعوة - [00:34:19](#)

وذلك الحق السابق لا يرفعه الحق اللاحق ومن اراد الاستزاد في هذا الموضوع فليرجع الى سورة بني اسرائيل سورة الاسراء في ايت ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم في اضواء البيان فان في بحثنا فيما في هذا الموضوع - [00:34:40](#)

والمسلمون الان في حاجة اليه وفي فهمه نعم والغرب ايضا يحتاج الى ان يفهم هذا. لانهم بعض التشريعات الاسلام لا يدركونها مع ما فيها من الحكمة ما فيها من العدالة والانصاف - [00:35:06](#)

نعم ايوه حتى اذا اوقعتم فيهم فشدوا الوثاق ثم بعد ذلك اما ان تبدونهم فداء واما ان تمنون عليهم منا حتى تضع الحرب ذلك ذلك الامر ذلك والتشريع ذلك ولو شاء الله - [00:35:23](#)

ولو شاء الله اهلكهم بدوني ولكن شرع ذلك للابتلاء وحكمة يعلمها الله ولكن ايوة ولو يشاء الله بجبريل او بامرهم اهلكه فان ولكن ايوة فعل ذلك وشرع ذلك ليلبو بعضكم - [00:35:44](#)

في بعض هذا التسريع وعمله ليلبو بعضكم ببعض ثم بين ان الذين قتلوا او قاتلوا كل الجمهور قاتلوه وحفصوا معه واحد قرأوا قتلوا فلن يضل اعمالهم والذين قاتلوا او قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم - [00:36:09](#)

ولذلك لا يوجد شيء افضل بعد الايمان من الشهادة قال في البخاري وددت اني يقتل في سبيل الله ثم احياه ثم اقتل لقد او راحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها. بل اغبرت قدماه في سبيل الله حرم الله عليه - [00:36:40](#)

النار لكن ما يروح واحد يقتل المسلمين ويقول في سبيل الله لا يروح واحد يقتل ليقال شجاع ويقول في سبيل الله. الرجل يقاتل حميا. يقاتل للمغرب. يقاتل يرى مكانه. من قاتل - [00:37:08](#)

كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله ولذلك لغدوة او روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها بل اغبرت قدماه في سبيل الله حرم الله عليه النار - [00:37:24](#)

لا يوجد شيء مثل الجهة ولكن الجهاد اللي هو الجهاد يكون لاجل دين الله لا لاجل ليقال ولا لاجل عمياء ولا لاجل فتنة قاتل لتكون كلمة الله هي العليا ولذلك من اكبر اسباب ضعف المسلمين وتسلط الاعداء عليهم ما لا - [00:37:41](#)

ترك الجهاد ما ترك قوم الجهاد ايش امانة في المسلمين ان يبلغوا هذا الدين للعالم واوحى الي هذا القرآن لاذركم به ومن بلغ تبيانا لكل شيء ما فرطنا في الكتاب من شيء - [00:38:05](#)



لابد ان يبلغ هذا الدين للعالم لابد من قاضي البشرية من الكفر والضلال والانحراف وهذه الامة مهيئة بما انزل الله عليها من من العلم ومن الدين ولما فضلها الله به كنتم خير امة اخرجت للناس - [00:38:31](#)

جعلناكم امة وسطا اي خيارا فمن الضروري ان هذه الامة تعرف منزلتها وما كلفها الله به تهتم بالبرامج الجادة وبالمراكز الجيدة لانقاذ البشرية لابد للامة المسلمة من انقاذ العالم من الضلال والكفر - [00:38:52](#)

وبالاخص الذي سهول فيه التواصل وجاءت فيه المواقع وجاءت في هذه الادوات التي جعلت البعيدة قريب وجعلت المتفرق مؤتلف واصبح ايصال هذا الدين للعالم من ايسر اليسر تحري بنا ان ننقذ ما نستطيع ان ننقذ من هذا العالم حتى لا يموت على الكفر فيشقى. ويكون نحن - [00:39:19](#)

يلحقنا بذلك بعض الضرر لاننا لم نوصل له الاسلام كما هو ولذلك لا بد ان نوصل الحق للناس. ولذلك ربنا يقول لا يضركم من ضل اذا اهتديتم الاهتداء هو ان نبين للناس الحق - [00:39:48](#)

ونأمرهم باتباعه ونبين لهم الضلال ونحذرهم من اتباع هذا هو الاهتداء فنحن اذا لم نبليغ الدين لهؤلاء ما اهتدينا لذلك لابد لنا من ان نبليغ للناس هذا الدين لابد لنا ان نعرف العقلاء - [00:40:06](#)

نعرف الصادقين نعرف الفضلاء. ونتساعد معهم لانقاذ البشرية. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادق كيف نكون مع الصادقين وانا لا اعرفه لابد ان يكون الصادقين في العالم يعرفون بعض يتعاونون وتعاونوا على البر - [00:40:26](#)

فاذا عرف الصادقون بعضهم بعض وتعاونوا على البر كان ذلك فيه النفع الكثير للبشرية ولا بد ان نتبع كل من يقدر في الاسلام ونرد عليه رد بليغ وكل من عنده اشكال في الدين وكل من عنده شبه نزيلها - [00:40:48](#)

وتكون الامة تعتني بدينها وبمصلحتها الكبرى لا يوجد شيء اسعد للبشرية من ان تدخل في الاسلام ان المسلمين كثير منهم من شبابهم يشغلون باللعب والاكل والنوم ولا يهتمون بمصلحتهم الكبيرة. لا ان يهدي الله بك رجلا واحد - [00:41:12](#)

خير لك من حمر النعم واحد يأتيه في صحيفته واحد دخل في الاسلام. كم يجد لذلك الدعاة الشيطان يخاف منهم. لان الشيطان داعية فاذا قابل بداعية يهرب لذلك اذا سمع الشيطان النداء ما لا يحصل الاذان - [00:41:38](#)

يخاف من الدعاء يهرب ولذلك ما دخل عمر محل الا ايش الى شرد الشيطان لان عمر داعي الى الخير فلنكن دعاة للخير ولكم قدوة ولنظهر للناس جمال الدين في حياتنا - [00:41:59](#)

الدين ما هو كلام الدين ربق في عروق المسلم الدين صلاة صوم ممارسة بذل بذل وقت بذل مال بذل جاه. صبر على اذى الناس. الدين ما هو كلام الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون - [00:42:17](#)

ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا ولا يعلمن الكاذبين هذا الدين لا بد من لا بد من تعب فيه فاما من نم بعد واما فداء حتى تضع الحرب اوزارها - [00:42:39](#)

ايوة يمنون منا او يجدون بدن حتى تضع الحرب واوزارها كناية عن دخول الناس في الاسلام وقبولهم للحق واشاعة الخير والفضيلة في جميع الناس ذلك الامر ذلك او ذلك الامر ولو شاء الله - [00:43:02](#)

ذلك ولو يشاء الله لانتصر منه يعني الله لو اساء ان يهلكها الكفار ان يرغمهم على الدخول في الاسلام ولكن شرع هذا وارسل الرسل واتى بهذا ليبلو بعضكم ببعض واحد مؤمن ضعيف وواحد غني فاجر - [00:43:24](#)

يبتلي هذا بهذا ولذلك خلق الموت والحياة ليبلوكم ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم خلقهم للاختلاف وللرحمة سيهديهم ويدخلهم الجنة عرفها لهم. والذين والذين والذين قاتلوا او قتلوا في سبيل الله - [00:43:47](#)

فلن يضل اعمالهم اعمالهم لن تذهب سينالون جزاءها كاملا سيهديهم يوفقهم الله ويصلح بالهم كما ذكرنا. اجمع كلمة يصلح لهم كل شيء ويدخلهم الجنة عرفها لهم فيها ثلاثة اقوال عرفها لهم - [00:44:16](#)

عرفهم منازلهم طيبها لهم جعلها كالعرف عليها سور اصحاب الاعراف اما منازلهم عليها سور كالعرف او منازلهم مطيبة او منازلهم يعرفونها نرجو نكتفي بهذا نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا - [00:44:39](#)

ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي  
الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اختتم بالسعادة اجالنا واقرن بالعافية غدونا واصالنا واجعل - [00:45:04](#)  
اجنتك مصيرنا ومآلنا. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على  
نبينا محمد وعلى اله وصحبه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:45:23](#)